نحو الشقيقة بنحو السكر والبخار وقد جربنا في ذلك البارود فوجدناه جيد الفعل سريع النجابة ولاجل الجرح
من الصندل اليابس مسحوقا حتى اذا اخذ في التقريس وجبت تقوقته بورق السوسان والعفص
والجلنار والطين الارمني والاسفيداج والسندروس وان كانت مع قيح تقوده عصرها مع ماذكر وعند فرط المواد
تذر المذكورات يابسة والانجع العسل ونحوه مما يقبض وينقي كزيت الزاج ودهن الاس او كان منها
نحو عظم وضع عليها ماله قوة جذب لذلك كدهن القطاس والزروند المدحرج والكندر وعلك الزاج
بالعسل ومما يصلحها وينبت لحمها ان يحار بسحق المرداسنج مرة بالخل ولعرب بدهن الورد ثم يمرهم
منضاف الاستعمال ومما يسرع البرء وتنقية المواد والاخلاط الغريبة والاوساخ مالعصران امكن والا
الادوية السابقة في المراهم والذرور وقد يبعد غور الجرح وينفتح ويحتاج الي البط من اسفل الغور ليسيل
تنظيفه فتجب المبادرة اليه حينئذ ان كان قريب مفصل وعظام لئلا يفسدها والامهل حتى ينضج
فان البط في السمين قبل النضج مشاد عظيم وقد يكون الغور بحيث لايبلغه البط فليس الا
الادوية الحارة ومتى استنع البرء وادسيلان الصديد من الجرح عظم فاسد يجب كشفه وحكه
هذا اذا كان في عضو ظاهر اما الاعضا الباطنة فقد يستدل منها على البرء الى سبب اخر لكون
العضو عصبيا فان العصب عسر القبول للالتحام او متحركا كحجاب الصدر فانه من الحركة التي تمنع الالتحام
ايضا او سمرا ومقررا للاخلاط اللذاعة كالمعا الصائم وحاصله ان الجروح الباطنة قليلة البرء
والقلب لاتحتملها اصلا وكذا الكبد ان اصابت عروقه الكبار والامعاء تصح والكلى دونها في احتمال الصحة
بعد التقطع ومتى عرض مع هذه الجراح حركة فاسر فالفوات والتهوع دل على الموت وقد تدعو
الحاجة في علاج الجروح الى فصد الجانب المخالف كما اذا غزرت المادة واشتد الورم والوجع لتميل
عنها وسكنها فان الفصد لذلك واجبة واولى منها الحجم والادمال وقد سلف في المراهم والذرورات
مافيه كفاية وسيأتي في الفصد وباقي انواعه صناعة اليد مايبلغ الغاية جوع عبارة عن نزاع القوة
ونفوذه من الاعضا ووقت الاحساس به متى اكل ماكان غذا بالقوة القريبة ووقت نكايته الاعضا
فنا مابعدها منه وليس فنا ماقبلها جوعا في الاصح وحقيقته انطفاء الغريزية علي مافي الاعضا
من الرطوبات فانها لها كالدهن للسراج اذا انعدم انطفى فاذ الموت بالجوع شدة الاحتراق وفنا الحرارة
وقد سر ابقراط منه بوليموس وغيره امانه يشتد بحيث يجاوز الحد المعلوم في طوق البشر بحيث
يأكل مالا يمكن اكله لامثاله وهذا مما امتلات به الكتب وثبت في النفوس القدسية وصورته تولد
من استيلا الحرارة على مايقع اليها حتى الانخص بحضرة ملك شاكيا فتحير الملك فسأل الاطبا
حاذقا عنده عن العلة فاخذ شاة وجعلها على النار وحرق عليها القطن مقدارا عظيما ولم
يبق له رماد فقال هكذا معدة هذا فقتله فوجد في بطنه حراقة والادهان يسيرة وعلاج هذا شرب
الثلج او مايضاهيه من الما واللبن والادهان والبزور وما الخس والكزبرة والاطيان واما الجوع للعادة

التابع

التابع للصحة فهو الحاصل عن شهوة وقد خلا الباطن من الطعام واذا كثرت استغنت الاحشاء
بذلك الكاسر وان قل واحسنه ماكان في اليوم والليلة مرة واكثره مرتين ومن الجوع ماتدفعه
المتصوفة بالحيل اما لينشطوا للعبادة وهم اهل الحق اوليستميلوا القلوب وهم المدلسة فمن ذلك
ان يوخذ اللوز والصنوبر والمثيرا والطين الارمني بالسوية يعجن بالخل والالية وتقرص ثلاث مثاقيل
الواحد يمسك اربع ايام وكذا الكسفوذا اسحقت بعد السلق والتجفيف وعجنت مع اللوز والسمسم
والمصطكي والورد بدهن البنفسج وما الكزبرة واذا انقعت كبود الظبا في الخل ثلاثة ايام ثم
جففت واضيفت بمثلها من كل من الطين الارمني وبزر الرجلة ولب الخيار والقرع وسويق
الحنطة والصمغ وشيء بعضها من الفستق وعجنت باي دهن كان وترمست كاسي في الواحد يشبع ايام وهذا
النمط كثير وانما ذكرنا هذا الطرف ليحترز منه لانه اكل هذا فساد القوى ولئلا يخلوا كتابنا عن شرطيه
جنون عبارة عن زوال العقل واستتاره بحيث ينقص او يعدم التمييز والشعور وهذا اما مطبق او
منقطع وكل اما بادوار معلومة اولا وكلها اما تامة او ناقصة وانواعها كالصرع والماليخوليا والبرسام
وكل في موضعه جبر حقيقته رد العضو الي الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجه عنها وكثيرا مايطلقه
العامة علي كسر العظام خاصة وله ولهو الاصل وهو والجراحات عين تفرق الاتصال غير ان الحكما فضلا عن
الاطبا لما راوا هذه العلة مما يعرض لكل جزء من البدن اصطلحوا تسمية طروها لكل عضو خاص لتعدد
في تفرق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض فانه من لوازم الكسر كذا صرح العلامة في شرح
القانون حيث قال وبين الكسر والرض موجبة كلية تنعكس جزئية يريد كل كسر يلزمه الرض ولا
عكس ثم زوال العظم عن تركيبه بحلقته ان وقع في عظم واحد كان نحو اكسار او صغارا او شيئين فكسر
او في عظمين بالحالة المذكورة فكذلك او مجرد مفارقة احدهما للاخر فخلع او اختص التفرق بالعصب طولا
فشق وفي الاصح ان الشق يقع في العظم او عرضا فبتق بالموحدة فالمثناة الفوقية او في العضل طولا
فنسخ او عرضا فهتك او في الشريان طولا ففرق بالمعجمة او عرضا فبثق بالمثلثة او في الاوردة فبثر او
في الاوتار والاعصاب فما مر كذا قال سيقيلوس وعندي ان الرض فساد مافوق العظم من عصب
وغيره ولو غشا وقد يخص الرض بما حصل من ضربة او صدمة ولو بجرح منه دم وفي كلام ابقراط مايويده
ونظمه الفايدة في العلاج وفروعه اذا تقرر هذا فالكسر عبارة عن انفصال اجزا العظم او العظام
بحيث يصير الجزء الواحد بعد شكله الطبيعي جزئين فصاعدا وكل اما صغار او كبار وكل اما مع انتشار
اولا وكل اما بحيث العبثة لاتنظمت طبيعيه اولا فهذا مايمكن تقسيمه هنا العلاج ملاك الامر الرد
الي النظم الطبيعي لكن هو من اول الانظار فيجب تحريره ما امكن وذلك بان الكسر قد تحصن فيه المفارقة
بحيث يظهر البصر فيه وحينئذ يكون سهلا وقد لاينفسر فيعسر خصوصا في الحالة الثانية ومن الكسر

Copyright © King Saud University